

فهد بن عايد الراداي وعمر بن عبدالله السمييري: دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية ....

## دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العمل التقني والمهني

عمر بن عبد الله بن سلمان السمييري

الإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة

فهد بن عايد بن مناور الراداي

الإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة

قدم للنشر 1439/7/14 هـ - وقبل 1439/9/23 هـ

**المستخلص:** هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العمل التقني والمهني، ودور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية هذه الاتجاهات نحو العمل التقني والمهني، وتكوّن أفراد الدراسة من (302) طالبًا وطالبة من الصف الثالث الثانوي بالمدينة المنورة ممن شاركوا في مبادرة التأهيل التقني والمهني للعام (1438/1439)، وهم يمثلون جميع مجتمع الدراسة. وقد وظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، إذ كانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة مكونة من (16) فقرة تقيس اتجاهات العينة نحو العمل التقني والمهني في ضوء مبادرة التأهيل التقني والمهني. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها: أن دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو العمل التقني والمهني من وجهة نظرهم كانت بدرجة (عالية). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة، تُعزى لمتغير: (التخصص، والنوع الاجتماعي). كما توصلت الدراسة إلى أن أبرز الصعوبات التي حدّت من دور مبادرة التأهيل التقني والمهني، هي: قلة وجود فرص العمل المناسبة للطلبة بعد تأهيلهم التقني والمهني، واتجاهات المجتمع السلبية نحو التعليم التقني والمهني مقارنة بدراسة التخصصات الأكاديمية. وفي ضوء النتائج، أوصت الدراسة بضرورة التوسع في تطبيق مبادرة التأهيل التقني والمهني لتشمل بقية صفوف المرحلة الثانوية، وضرورة عقد برامج تدريبية في الفترة المسائية للطلبة تتوافق مع حاجة سوق العمل، كما تتوافق مع أهداف رؤية المملكة العربية السعودية (2030).

**الكلمات المفتاحية:** التأهيل التقني والمهني، التنمية، الاتجاهات، رؤية المملكة العربية السعودية (2030).

## مقدمة:

مساعدة الفرد على استغلال طاقاته وتسخيرها للعمل النافع اجتماعياً مع الاهتمام بحاجة المجتمع الاقتصادية دون الحط من قيمة الأهداف التعليمية الأخرى" (بريك، 2004، ص 3).

كما يُعدّ التأهيل والتعليم التقني والمهني أساساً مهماً تركز إليه كل جهود التنمية في أي مجتمع من المجتمعات، وقد أشارت الدراسات والتجارب الدولية المختلفة إلى أهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه هذا النوع من التعليم في دفع عجلة التنمية وتحقيق أعلى معدلاتها؛ إذ إن خطط التنمية مهما بلغت جودتها لا يمكنها أن تحقق أهدافها ومعدلاتها المطلوبة إلا إذا توفرت لها الكوادر البشرية المؤهلة علمياً وتقنياً ومهنيًا في كل مجالات العمل والإنتاج، وفي هذا السياق يُعدّ التأهيل والتدريب التقني والمهني بجميع أنواعه ومستوياته واحداً من أهم الروافد التي تزود المجتمعات بتلك الكوادر البشرية اللازمة (زيان، 2008، ص 167).

هذا ويؤدي المسؤولون في وزارة التعليم ووزارة العمل والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً بالتأهيل والتدريب التقني والمهني، وتبني الحكومة آمالاً كبيرة على البرامج التقنية والمهنية لتكون لبنة فاعلة في تطوير الاقتصاد الوطني بوجه عام وللمواطن بوجه خاص.

وسعيًا إلى إكساب طلاب التعليم العام المهارات التقنية والمهنية التي تهيئهم لسوق العمل بما يتوافق مع النهضة الوطنية الشاملة التي تقودها القيادة الرشيدة في كل القطاعات، أطلقت وزارة التعليم ووزارة العمل برنامج تعليم وعمل، كبرنامج تطبيقي عملي لمواءمة مخرجات التعليم والتدريب مع متطلبات واحتياجات القطاع الخاص، إذ يشمل البرنامج عددًا كبيراً من المبادرات والمشاريع المشتركة التي تم الاتفاق على تفعيلها وتنفيذها سريعاً.

وتُعدّ مبادرة "التأهيل التقني والمهني لطلبة المرحلة الثانوية" إحدى المبادرات الرئيسة التي تندرج تحت برنامج

إن الثورة العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العصر الحالي، وما تبعها من تحولات عميقة في شتى مجالات الحياة الإنسانية، وضعت بلدان العالم، بما في ذلك البلدان العربية، أمام ضرورة مواكبة التطورات المطردة والمتسارعة، والاستعداد لمواجهة تحديات مستقبل تُعلن بواكره بوضوح أن الصراع على حيازة المعرفة سيكون على أشده، وأن الزعامة والريادة ستكونان للأمم الأقدر على بناء رأس مال بشري، على درجة عالية من الفاعلية في مختلف محاور التنمية.

ولأن النظم التعليمية تأتي على رأس المؤسسات المنوط بعهدتها إعداد أجيال الغد، فقد وجدت نفسها مدعوة إلى إعادة النظر في فلسفاتها وسياساتها التربوية، من أجل الارتقاء بجودة الخدمات التعليمية لتكون قادرة على بناء عقول وسواعد قادرة على بناء مجتمعات المعرفة في المنطقة العربية والمساهمة بفاعلية في منظومة المعرفة العالمية وصنع الحضارة الإنسانية.

"وإذا كان التعليم هو مفتاح أي استراتيجية تنموية، فإن التعليم والتأهيل التقني والمهني هو المفتاح الأساس الذي من شأنه تغيير عالم العمل والاقتصاد، والحد من الفقر، والحفاظ على البيئة، وتحسين نوعية الحياة" (الزامل، 1432، ص 3). إن التنمية بإطارها الشامل تعتمد على مدى الخبرة المكتسبة وصناعة المعرفة والمهارات التقنية التي يمتلكها رأس المال البشري من جهة، وعلى مدى الحكمة والعقلانية في توظيف الموارد البشرية من جهة أخرى؛ لتحقيق الغاية النهائية للتنمية المتمثلة في تحسين جودة الحياة (مصطفى، 2001، ص 21)، وبذلك يشكل التأهيل والتدريب التقني والمهني إحدى الركائز الأساسية للنمو الاقتصادي والاجتماعي لأي بلد (Stevenson, 2003, p37)، وضرورة ملحة لمواكبة التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي من أجل تحقيق تنمية شاملة ومستدامة (الحداد، 2009، ص 3) "ويمكّن من الاستثمار الأمثل للقوى البشرية ويؤدي إلى رفع الكفاءة الإنتاجية للعامل والمؤسسة معاً، وتتجلى أهميته في

فهد بن عايد الراددي وعمر بن عبدالله السميدي: دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية ...

إضافة إلى ذلك يعاني التعليم التقني والمهني على وجه العموم في المملكة العربية السعودية من عددٍ من المعوقات الثقافية والاجتماعية والتي بدورها أثرت على الاتجاهات نحو العمل التقني والمهني، ومن أهم هذه المعوقات:

- عزوف الطلبة وأولياء أمورهم عن التوجه نحو التعليم والتدريب التقني والمهني.
- اتجاهات المجتمع السلبية نحو التأهيل والتعليم التقني والمهني مقارنة بدراسة التخصصات الأكاديمية.
- الاعتقاد السائد أن معظم من يلتحق بالتعليم التقني والمهني هم الطلبة ذوي التحصيل الدراسي المنخفض.
- عدم مرونة المقررات الدراسية للتغيرات في متطلبات المهن في سوق العمل المحلي.
- هناك جهل بمهية التعليم المهني والتقني ومفهومه، ودوره في بناء المجتمع سواء أمن قبل الطلبة أنفسهم أم من قبل أفراد المجتمع.

ولهذا اهتمت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة بقضية التأهيل والتدريب التقني والمهني لمحاولة التغيير من النظرة السلبية نحو هذا النوع من التعليم؛ ولذلك أتاحت الفرصة لطلبة المرحلة الثانوية من الخريجين الحصول على ساعات تدريبية في الكليات التقنية والمعاهد المهنية في تخصصات مختلفة؛ لإكسابهم المهارات والقدرات الأساسية لتأهيلهم للحياة العملية، وصقل قدراتهم ومواهبهم في مجالات محببة لديهم، وتزويدهم بقدر من المعلومات والخبرات والمهارات التقنية والمهنية، لتهيئتهم لسوق العمل وتحقيق التنمية المستدامة<sup>(1)</sup>.

(1) يقصد بالتنمية المستدامة: "الترشيد والقصد في توظيف الموارد المحددة بصورة لا تؤدي إلى تلاشيها أو تدهورها أو تنقص من فائدة تجنيها أجيال المستقبل، كما أنها تتضمن الحكمة في استخدام الموارد المحدودة التي تتلاشى بالتدرج دون أن تتجدد بل والمعرضة إلى الفناء؛ بحيث لا ترحم الأجيال القادمة من الاستفادة منها" (جامعة الملك عبد العزيز، 1427، ص3).

تعليم وعمل، ويتم تقديمها بالتعاون مع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، إذ يتم من خلال هذه المبادرة تقديم مواد تقنية ومهنية؛ لإكساب طلبة التعليم العام المهارات والقدرات الأساسية لتأهيلهم للحياة العملية والحرص على صقل المواهب المحببة لديهم، وتم تطبيق المبادرة في المرحلة الأولى خلال العام الدراسي 1436-1437 على طلبة المرحلة الثانوية وتنفيذ في مقر الكليات التقنية والمعاهد المهنية التابعة للمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في جميع إدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية وفق ضوابط وآليات منظمة تم الاتفاق عليها من خلال اللجان التنفيذية المشكلة في تلك الإدارات، وسيتم التوسع في تطبيقها على جميع مدارس المرحلة الثانوية في جميع إدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية، وسيحصل الطلبة المتحقون بالبرامج المهنية على عدد من الحوافز؛ إذ سيتم احتساب المقررات التي يجتازها الطلبة كمواضع اختيارية في نظام المقررات واحتسابها كمواضع اختيارية في الجامعات والكليات التقنية، بالإضافة إلى احتساب (سلسلة مقررين فأكثر في تخصص واحد) كبرنامج تأهيلي لسوق العمل (وزارة التعليم، 1437، ص ص 2-3).

من هنا جاء موضوع الدراسة الحالية والذي يسعى إلى معرفة آراء طلبة المرحلة الثانوية حول دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهاتهم نحو العمل التقني والمهني.

#### مشكلة الدراسة:

تُعد عملية التوجيه التقني والمهني من الأمور المهمة جداً في المراحل الدراسية بعامة والمرحلة الثانوية بخاصة، وهذا يتطلب وجود توجيه وإرشاد مهني للطلبة في هذه المرحلة قبل وبعد تخرجهم؛ حتى لا يؤدي ذلك مستقبلاً إلى التحاق الخريجين بالمعاهد والجامعات أو الالتحاق بسوق العمل مباشرة، إذ سيكون هناك تكديس في جهات دون أخرى، وهذا لا يحقق بحد ذاته التوازن بين مؤسسات المجتمع في قبول أعداد الخريجين المتزايدة عامًا بعد آخر.

2- ما الصعوبات التي تحد من دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العمل التقني والمهني من وجهة نظرهم؟  
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0,05$ ) لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو العمل التقني والمهني من وجهة نظرهم، تُعزى لمتغير: (النوع الاجتماعي)؟

#### أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- التعرف على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العمل التقني والمهني.
- 2- تحديد دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو العمل التقني والمهني من وجهة نظرهم.
- 3- الكشف عن الصعوبات التي تحد من دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العمل التقني والمهني من وجهة نظرهم.
- 4- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو العمل التقني والمهني من وجهة نظرهم، تُعزى لمتغير: (النوع الاجتماعي).

#### أهمية الدراسة:

#### الأهمية النظرية:

■ تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية مفهوم العمل التقني والمهني بحد ذاته الذي يُعد القاعدة الأساسية لإعداد الكوادر الفنية، وخصوصًا في المرحلة الثانوية التي تُعد بوابة الانطلاق إلى

وهذا ما أكدت عليه رؤية المملكة العربية السعودية (2030)<sup>(1)</sup> فقد رسمت الرؤية . ضمن محور تحقيق اقتصاد مزدهر . عددًا من الأهداف التي تضمن الموازنة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل، وتهيئة الشباب لدخول سوق العمل، وتطوير مهاراتهم، وتعزيز ودعم ثقافة الابتكار وزيادة الأعمال، وزيادة المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وزيادة مساهمة الأسر المنتجة في الاقتصاد.

وتأتي الدراسة الحالية من بين اهتمامات الإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة من خلال قيامها ببرامج ومشاريع طموحة؛ لدراسة أثر مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العمل التقني والمهني.

وبناءً على ما سبق فقد ظهر للباحثين أن مشكلة الدراسة الحالية تركز في محاولة التعرف على مبادرة التأهيل التقني والمهني، ومدى ما قد تحدثه من تغير في اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو العمل التقني والمهني، ولهذا جاءت الدراسة الحالية.

#### ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو العمل التقني والمهني من وجهة نظرهم؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو العمل التقني والمهني من وجهة نظرهم؟

(<sup>2</sup>) تلتخص رؤية المملكة 2030، بأن تكون المملكة العربية السعودية: العمق العربي والإسلامي، قوة استثمارية رائدة، ومحور ربط القارات الثلاث (رؤية المملكة 2030، 2016، ص9). وتعتمد هذه الرؤية على ثلاثة محاور، هي: مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح.

فهد بن عايد الراداي وعمر بن عبدالله السميري: دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية ....

▪ يمكن استثمار نتائج الدراسة ومقترحاتها في تعزيز التوجهات الإيجابية نحو التحاق الطلبة في المرحلة الثانوية في مجال التأهيل والتدريب التقني والمهني.

#### حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

**الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على مبادرة التأهيل التقني والمهني ودورها في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة نحو العمل التقني والمهني.

**الحدود المكانية:** المدارس الثانوية التابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة.

**الحدود الزمانية:** نفذت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1438/1439، 2017/2018.

**الحدود البشرية:** طلبة الصف الثالث الثانوي بالمدارس الثانوية التابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة والملتحقين في مبادرة التأهيل التقني والمهني.

#### مصطلحات الدراسة:

يمكن تحديد مصطلحات الدراسة الحالية على النحو

الآتي:

#### الدور (Role):

تعرف الدراسة الحالية الدور إجرائياً بأنه: مدى ما تسهم به مبادرة التأهيل التقني والمهني لطلبة المرحلة الثانوية في تنمية اتجاهاتهم نحو العمل التقني والمهني في ضوء ما تقدمه هذه المبادرة من برامج تقنية ومهنية كالتصوير الضوئي، وصيانة الحاسب والشبكات والوسائط المتعددة، والتصميم والرسم المعماري، وصيانة الأجهزة المنزلية والسيارات، وصيانة أجهزة الجوال؛ لإكسابهم المهارات والقدرات الأساسية، ولتأهيلهم للحياة العملية، وصقل قدراتهم ومواهبهم في

رحاب الوطن الواسع، إذ إنه في هذه المرحلة يتم غرس وتنمية حب العمل في نفوسهم، مما ينعكس إيجاباً على الوطن ومكتسباته في المستقبل.

▪ قد تسهم الدراسة الحالية في توفير مرجعية علمية حول قضية تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العمل التقني والمهني، وسبل العناية به مما يسهم في تطوير وبناء وتنمية المجتمع وتقدمه.

▪ كما تأتي أهمية الدراسة في أنها تتناول موضوعاً مهماً للتنمية الاقتصادية من خلال تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العمل التقني والمهني؛ إذ إن التوجه العالمي الآن نحو التأهيل التقني والمهني وربطه بسوق العمل لإنتاج الدخل وتحقيق التنمية المستدامة.

▪ البحث العلمي والباحثون: من المؤمل أن تسهم الدراسة في إثراء البحوث والدراسات المرتبطة بمجال التعليم التقني والمهني، كما يؤمل أن تفتح نوافذ بحثية تستهدف التوسع في استخدام البرامج التي تنمي اتجاهات الطلبة نحو العمل التقني والمهني.

#### الأهمية التطبيقية:

▪ القائمون على مبادرة التأهيل التقني والمهني في وزارة التعليم والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني: إذ تتيح لهم نتائج الدراسة الحالية في تقديم معرفة علمية تساعدهم في معرفة دور هذه المبادرة في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العمل التقني والمهني، ومدى ما تحقق من أهداف، وإعطاء صورة حقيقية لواقع اتجاهات الطلبة نحو العمل التقني والمهني، والعمل على إعداد المزيد من المبادرات والبرامج لتنمية اتجاهاتهم وتعميقها نحو العمل، كما يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة في تحديد الصعوبات التي تواجه مبادرة التأهيل التقني والمهني، والعمل على التغلب عليها، والارتقاء بأدائها.

مبادرات محببة لديهم؛ من أجل تسهيل التحاقهم بسوق العمل بعد التخرج.

مبادرة التأهيل التقني والمهني ( Technical and Vocational Rehabilitation Initiative ):

### الإطار النظري

### التأهيل التقني والمهني

#### مقدمة:

يبرز موضوع التأهيل والتدريب كمحرك رئيس لاستيعاب التقدم العلمي والتكنولوجي واستخدامه في خدمة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول المختلفة، وبخاصة في الدول الصناعية المتقدمة، ومما لاشك فيه أنه كلما زادت وتيرة التطور العلمي والتكنولوجي ازدادت أهمية التأهيل والتدريب التقني والمهني والتحديات التي تواجه مخططيته ومنفذيته لجعله أسرع وأكفأ في تلبية الاحتياجات التدريبية المتسارعة (جابر، 2001، ص 15)؛ لذلك يُعد التأهيل والتدريب من بين أهم النشاطات الخاصة بالموارد البشرية لمساهمته في تحقيق المزايا التنافسية للمنظمات المعاصرة، فتكنولوجيا الإنتاج والخدمات تتطلب مستويات متنوعة من المهارات والقابليات والاستعداد للتوافق معها ورفع الكفاءة الإنتاجية (عباس، 2003، ص 202).

#### مفهوم التأهيل التقني والمهني:

عرفت الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي (2017) التأهيل التقني والمهني بأنه: "أحد أنماط التدريب، وهو الجهود المنظمة والمخططة التي تهدف إلى منح المتدربين فرصة لاكتساب مهارات ومعارف تطبيقية متخصصة بغرض إعدادهم للانخراط في سوق العمل من خلال أفضل الفرص وإتاحة المجال للفنيين؛ لتحديث مهاراتهم التقنية والمهنية وتوسيع قاعدتها وأيضًا الارتقاء بها لمستوى أعلى؛ نظرًا لتزايد الحاجة لتأهيل عدد أكبر من العاملين في المجالات التقنية والصناعية والفنية والحاجة الملحة لتلبية متطلبات سوق العمل من هذه الكوادر المهنية المتميزة في تخصصاتها".

مجالات محببة لديهم؛ من أجل تسهيل التحاقهم بسوق العمل بعد التخرج.

### مبادرة التأهيل التقني والمهني ( Technical and Vocational Rehabilitation Initiative ):

تعرف الدراسة الحالية مبادرة التأهيل التقني والمهني إجرائيًا بأنها: مجموعة من البرامج التقنية والمهنية التي تقدمها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بالتعاون مع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، لطلبة المرحلة الثانوية كالتصوير الضوئي، وصيانة الحاسب والشبكات والوسائط المتعددة، والتصميم والرسم المعماري، وصيانة الأجهزة المنزلية والسيارات، وصيانة أجهزة الجوال من أجل الحصول على ساعات تدريبية في الكليات التقنية والمعاهد المهنية في تخصصات مختلفة، لإكسابهم المهارات والقدرات الأساسية ولتأهيلهم للحياة العملية، وصقل قدراتهم ومواهبهم في مجالات محببة لديهم؛ ومن ثم تسهيل التحاقهم بسوق العمل بعد التخرج.

#### التنمية (Development):

يعرفها اللقاني والجمل (2003) بأنها: "جهد تعليمي مقصود يؤديه الباحث سعيًا إلى زيادة إلمام المتعلمين بجانب محدد سبق تعيينه، من خلال مادة تجريبية أعدت لهذا الغرض تستهدف تحقيق ما سبق إبرازه للبحث" (ص 19).

ويقصد بالتنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العمل التقني والمهني إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنها: زيادة اكتساب طلبة المرحلة الثانوية المتحقين في مبادرة التأهيل التقني والمهني اتجاهات إيجابية مرغوب فيها نحو العمل التقني والمهني.

#### الاتجاهات (Directions):

عُرِف الاتجاه بأنه: تنظيم عددٍ من الأفكار والمعتقدات تجاه قضية أو موضوع ما، مما يجعل الفرد ينزع نحو تفضيل ذلك الموضوع أو رفضه (Edward, 1998, p45).

وتعرف الدراسة الحالية الاتجاه إجرائيًا بأنه: الاستعداد النفسي الذي يعبر عنه طلبة المرحلة الثانوية المتحقون في

فهد بن عايد الراددي وعمر بن عبدالله السميري: دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية ....

### متطلبات بناء منظومة فعالة للتأهيل التقني والمهني:

تسعى مختلف دول العالم إلى تطوير منظومة التأهيل والتدريب التقني والمهني من أجل تأهيل الكوادر البشرية اللازمة؛ لتحقيق التنمية المستدامة؛ وتوفير العيش الكريم لمواطنيها، ولكي يحقق التأهيل والتدريب التقني والمهني في أي دولة أهدافه يتطلب ما يأتي (الشافي، 2016، ص ص 50-53):

- وجود استراتيجية شاملة وموحدة للتأهيل والتدريب التقني والمهني على المستوى الوطني.
- رفع كفاءة وفاعلية منظومة التأهيل والتدريب التقني والمهني.
- رفع مرونة منظومة التأهيل والتدريب التقني والمهني.
- ربط التأهيل والتدريب التقني والمهني باحتياجات خطط التنمية وسوق العمل.
- استمرارية عملية تطوير منظومة التأهيل والتدريب التقني والمهني.
- توفير التأهيل والتدريب التقني والمهني للجميع.
- أن يتسم نظام التأهيل والتدريب التقني والمهني بالتكامل مع الأنظمة التعليمية الأخرى.

### أهم التحديات التي تواجه التأهيل والتدريب التقني والمهني:

يمكن إيجاز أهم التحديات التي تواجه التدريب التقني والمهني في النقاط الآتية:

- عزوف الطلبة أو أولياء أمورهم عن التوجه نحو التأهيل والتدريب التقني والمهني.
- نظرة المجتمع الدونية لهذا النوع من التعليم.
- عدم وعي المجتمع بأهمية هذا النوع من التعليم، ودوره في إعداد القوى البشرية المدربة التي تحقق متطلبات التنمية.
- عادات المجتمع وتقاليده التي تميل إلى التعليم الأكاديمي الذي يحقق المكانة المرموقة للملتحقين به.

### أهمية التأهيل التقني والمهني في المملكة العربية السعودية:

يزداد الاهتمام بالتعليم والتأهيل التقني والمهني في المملكة العربية السعودية باستمرار؛ وذلك بسبب التطور الاجتماعي والاقتصادي ودخول التقنية في كل أوجه العمل، ويزيد من هذه الأهمية العوامل الآتية (الشافي، 2016، ص ص 31-32):

- "استمرار الفجوة القائمة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل من المهارات.
- تزايد عدد الباحثين عن عمل من الموارد البشرية الوطنية سواء من مخرجات التعليم أو غيرها من الفئات القادرة على العمل، ويزيد التأهيل من فرص حصول الأشخاص على الوظائف المناسبة.
- التوجه نحو التوطين وإحلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة؛ من أجل المحافظة على التركيبة السكانية مع الحفاظ في الوقت ذاته على مستوى التشغيل والذي يتطلب مهارات مقاربة لما اتسمت به العمالة الوافدة.
- الحاجة لمواكبة التطورات في تكنولوجيا الإنتاج وتحسين أداء الخدمات بأتماط جديدة.
- الحاجة لمواكبة المتغيرات في الإدارة عند ممارسة الوظيفة وعلى رأس العمل فترة الخدمة.

ومع أهمية التعليم والتأهيل التقني والمهني في دعم جهود التنمية المستدامة ودوره المحوري في تكوين الكوادر البشرية وأهم الآليات المتبعة للحد من البطالة، وأثره الكبير في متغيرات التشغيل والبطالة ودخل الفرد ومستوى المعيشة للمواطن، فإن الواقع العملي في البلدان الخليجية يفصل بين التعليم الأكاديمي والتدريب التطبيقي، وما زال الفرق بينهما كبيراً؛ إذ إن نسبة التعليم الأكاديمي إلى التعليم والتأهيل التقني والمهني متدنية جداً في البلدان العربية، إذ لا تزيد نسبة الملتحقين بالتعليم التقني والمهني إلى الأكاديمي في كل دول الخليج عن (10%) على عكس الدول المتقدمة صناعياً إذ تصل نسبة التعليم والتأهيل التقني والمهني إلى أكثر من (70%) في بعض الدول كما هو الحال في ألمانيا".

التدريب المشترك، وتصميم وتطوير المناهج، وتقنية المعلومات، والتقويم والتدريب، وخدمات المتدربين، وخدمات هيئة التدريب (الزامل، 1432، ص 10).

**مبادرات التكامل بين التعليم العام والتأهيل التقني والمهني في المملكة العربية السعودية:**

إن مشروع التكامل بين قطاعي التعليم العام والتأهيل والتدريب التقني والمهني في المملكة العربية السعودية يتناول المحورين الآتيين:

**المحور الأول: مرونة وتكامل المسارات بين التعليم العام والتأهيل والتدريب التقني والمهني.**

ويتضمن هذا المحور عدة مبادرات، منها ما يأتي:

▪ تقديم مسارات دراسية مرنة تحقق التكامل بين مسارات الثانوية العامة والمعاهد الصناعية بالتنسيق مع هيئة تقويم التعليم والمقاييس السعودية للمهارات.

▪ إضافة مقررات مهنية اختيارية (شهادة مهنية) ضمن الخطة التعليمية بمسارات الثانوية العامة.

▪ تقديم برامج تدريب على رأس العمل بالتعاون مع الشركات الرائدة لتزويد الطلبة بالمهارات المهنية المؤهلة لسوق العمل.

**المحور الثاني: تهيئة وتثقيف طلبة التعليم العام حول الحياة العملية وسوق العمل.**

ويتضمن هذا المحور عدة مبادرات، منها ما يأتي:

▪ تصميم وإدراج مفاهيم تساعد في تهيئة الطلبة للعمل وتزويدهم بالمهارات الحياتية اللازمة للنجاح بالعمل في مرحلة التعليم الثانوية.

▪ تصميم وتنفيذ منصة مشتركة للتثقيف والتوجيه والإرشاد المهني.

▪ بناء استراتيجية إعلامية متكاملة لتحسين الصورة الذهنية عن العمل التقني والمهني والتواصل مع جميع أطراف العلاقة بالمجتمع المدرسي (الطلاب، المعلمين، القيادات، الأسر، المجتمع)

• ندرة فرص العمل للخريجين، وندرة استكمال الطلبة للتعليم الجامعي لمحدودية الكليات التقنية والمهنية.

ولذا لا بد من أن تركز الأنظمة التعليمية على توسيع قاعدة التأهيل والتدريب التقني والمهني، والاهتمام بالمضامين التقنية والمهنية في المناهج الدراسية، وألا تنحصر أهداف التعليم في التدريب والتأهيل المؤدي إلى الوظيفة بل تلك البرامج التعليمية التي تمكن الطالب من الابتكار وإيجاد فرص العمل (حلي، 2012، ص 411؛ والطويسي، 2016، ص 73).

وقد تكون تجربة المملكة العربية السعودية في مبادرات التكامل بين التعليم العام والتأهيل والتدريب التقني والمهني في المرحلة الثانوية من أفضل السبل وأنجحها في غرس الاتجاهات الإيجابية وتنميتها نحو التأهيل والتدريب التقني والمهني، ومن ثم تغيير النظرة السلبية نحو العمل التقني والمهني بوجه عام.

**تجربة المملكة العربية السعودية في التأهيل التقني والمهني:**

يمثل التدريب التقني والمهني قطاعاً مهماً في المملكة العربية السعودية إذ تُعد المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني - الجهة المسؤولة عن هذا القطاع - من أكبر مؤسسات التدريب بالعالم كما حققت المملكة مركزاً متقدماً في جودة أداء التدريب التقني والمهني على مستوى العالم طبقاً لمؤشر الأداء للتعليم والتدريب التقني والمهني الصادر عن مجموعة بوسطن الاستشارية للعام 2013، متفوقاً في ذلك على دول ذات تاريخ وعمق في تجربتها التعليمية والتدريبية (المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، 1433).

هذا وتقوم المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني بتنفيذ البرامج المتصلة بالتدريب التقني والمهني في مجالاته المختلفة كالصناعة والزراعة والتجارة والتدريب على رأس العمل وإجراء البحوث والدراسات المهنية؛ لتطوير الأداء والكفاية الإنتاجية للقوى العاملة، وتضم عدة إدارات عامة هي: إدارة برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، وبرنامج

فهد بن عايد الراددي وعمر بن عبدالله السميري: دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية ....

- تطوير مهارات المرشدين والمعلمين في المرحلة الثانوية؛ لتفلسم الاستشارات المهنية.
  - تطوير مهارات المعلمين والقيادات التربوية بما يعزز دورهم في إكساب الطلبة المهارات والقيم اللازمة؛ لتهيئتهم لسوق العمل.
  - تصميم وتنفيذ برامج توجيه فردية وجماعية للطلبة تساعد على اختيار التخصصات التي تتناسب مع ميولهم وقدراتهم وبما يتوافق مع احتياجات التنمية وسوق العمل.
  - تصميم وإدراج مفاهيم ومهارات واتجاهات تعزز أهمية العمل التقني والمهني (الشافى، 2016، ص ص 107-109).
- مبادرة التأهيل التقني والمهني لطلبة المرحلة الثانوية:**
- أتاحت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية الفرصة لطلبة المرحلة الثانوية من الخريجين الحصول على ساعات تدريبية في الكليات التقنية والمعاهد المهنية في تخصصات مختلفة؛ لإكسابهم المهارات والقدرات الأساسية لتأهيلهم للحياة العملية، وصقل قدراتهم ومواهبهم في مجالات محببة لديهم من أجل تسهيل التحاقهم بسوق العمل بعد التخرج. وتحتوي المبادرة على عدد من البرامج التقنية والمهنية للطلبة؛ كالتصوير الضوئي، وصيانة الحاسب والشبكات والوسائط المتعددة، والتصميم والرسم المعماري، وصيانة الأجهزة المنزلية والسيارات، وصيانة أجهزة الجوال، مع إضافة خيارات أخرى في كل فصل دراسي جديد (المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، 1436، ص 2).

#### ثانيًا: الدراسات السابقة

هدفت دراسة شارفبرج (Scharfenberg, 2002) إلى الكشف عن اتجاهات خريجي المدرسة الثانوية نحو التدريب التقني والمهني كاختيار مهني أولي، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج المسحي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة طبقت على (70) طالبًا اختبروا عشوائيًا ممن تخرجوا من خمس مدارس ثانوية في شمال شرق ألبرتا في دولة كندا، وبعد جمع البيانات أظهرت النتائج أن (28) طالبًا أظهروا اتجاهًا إيجابيًا نحو التدريب التقني والمهني، في حين أظهر (19) طالبًا اتجاهًا سلبيًا، والبقية محايدون، وقد تأثرت اتجاهات الطلاب بالرغبة والاهتمام، والمال، وعدد أماكن التدريب التقنية والمهنية، والوعي بمراكز التدريب المهنية، ولذلك أوصت الدراسة بضرورة نشر الوعي بين الطلاب بأهمية التدريب التقني والمهني من خلال الندوات والمحاضرات في المدارس الثانوية.

كما هدفت دراسة بالمُرّ وديف (Palmer & Dave, 2007) إلى الكشف عن العوامل التي تؤثر على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التعليم التقني والمهني في ولاية ميتشغان في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن أجل تحقيق

ومن أهداف مبادرة التأهيل التقني والمهني لطلبة المرحلة الثانوية:

- تزويد الطلبة بالمهارات الأساسية في المجالات التقنية والمهنية.
- تسهيل التحاق طلبة التعليم بسوق العمل بعد التخرج.
- تشجيع أبناء الوطن على الالتحاق بالتخصصات المهنية والتقنية التي يحتاجها سوق العمل.

النتيجة أوصت الدراسة بضرورة مشاركة وسائل الإعلام في إبراز أهمية المهن للمساعدة في تصحيح النظرة الاجتماعية للمهن الحرفية.

وهدفت دراسة الزامل (1432) إلى التعرف على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التدريب التقني والمهني بمدينة الرياض، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة طبقت على عينة عنقودية من طلاب الصف الثالث الثانوي بلغ عددهم (390) طالبًا، وتوصلت الدراسة إلى أن (70%) من الطلاب أظهروا اتجاهات إيجابية نحو التدريب التقني والمهني وقدرته على تلبية الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والشخصية، كما أظهرت عدم وجود فروق بين أفراد العينة تعزى لمتغيرات الحي السكني، وقد أوصت الدراسة بأهمية التنوع في برامج التدريب التقني والمهني وتوسيع الفرص فيه للطلاب لاستثمار الاتجاهات الإيجابية لديهم.

في حين هدفت دراسة بريك (2014) إلى التعرف على دور التعليم المهني والتقني في جامعة البلقاء التطبيقية في تحقيق التنمية المستدامة ومقترحات للتطوير في الأردن من وجهة نظر الطلبة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة طبقت على عينة عشوائية طبقية من الطلبة خريجي المرحلة الثانوية بلغ عددهم (477) طالبًا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن دور التعليم المهني والتقني كان بدرجة متوسطة في تحقيق التنمية المستدامة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع.

وأخيرًا هدفت دراسة هزايمة وإسماعيل (2014) إلى التعرف على مدى مساهمة التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسية في تنمية اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني الثانوي في الأردن، ولتحقيق ذلك وظفت الدراسة المنهج الوصفي، وصممت استبانة مكونة من (49) فقرة، وزعت على كامل مجتمع الدراسة المكون من (91) معلمًا ومعلمة، وبعد جمع

ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة طبقت على عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية بلغ عددهم (341) طالبًا، وقد كشفت الدراسة أن أهم العوامل التي تؤثر على اتجاهات الطلاب نحو التعليم التقني والمهني هي: اعتقاد الطلاب أن من يلتحق بالتعليم التقني والمهني هو من لا يستطيع تحصيل العلوم والرياضيات وغيرها، كما أظهرت الدراسة أن التحاق الطلاب بالمعاهد المهنية قد أسهم في تكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو العمل المهني.

أما دراسة الحداد (2009) فقد هدفت إلى قياس دور التدريب التقني والمهني في إيجاد فرص عمل للمتدربين من خريجي المرحلة الثانوية في مدينة غزة بدولة فلسطين، وتكونت العينة من (300) طالبًا اختيروا بطريقة عشوائية من كلية تدريب غزة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وللإجابة عن أسئلة الدراسة أُعدت استبانة تكونت من (70) فقرة، وأظهرت النتائج مستوى عاليًا للرضا عن التخصص المهني والتقني، والمهارات الفنية المكتسبة من التدريب، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص، وفي ضوء تلك النتيجة أوصت الدراسة بضرورة رفع مستوى المنهاج بتطويره ولا سيَّما الأمور الخاصة بالإرشاد والتوجيه المهني للطلاب حسب مراحل تدرجهم في التدريب.

وكذلك هدفت دراسة فلاتة (1430) إلى التعرف على واقع التوجيه المهني في المدارس الثانوية من وجهة نظر طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة مكة المكرمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس عن التوجه المهني والتقني في المرحلة الثانوية، ومقياس عن أسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بالكلية التقنية، طبق المقياسان على عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية بلغ عددهم (356) طالبًا، وبعد جمع البيانات أظهرت النتائج أن التوجه المهني كان بدرجة مرتفعة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير التخصص، وفي ضوء تلك

فهد بن عايد الراداي وعمر بن عبدالله السميري: دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية ...

والمهني، فلا توجد دراسة . على حد علم الباحثين . تناولت ذلك لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة.

### ثالثاً: أوجه الإفادة:

أفادت الدراسة من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية:

• **التأكيد على أهمية الدراسة الحالية،** وتزايد الإحساس بضرورة قيامها: فقد أجمعت الدراسات التي تمت مراجعتها على أهمية تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العمل التقني والمهني في تحقيق التنمية المستدامة، وقد عمق ذلك من إحساس الباحثين بأهمية التوجه نحو قيام دراسة تعمل على تحقيق ذلك، خصوصاً في ظل عدم قيام دراسة محلية.

• **دعم الدراسة في جوانبها النظرية:** إذ تعد الدراسات السابقة أحد الأبعاد المهمة التي أنثرت الدراسة الحالية في تأصيل إطارها النظري، وكانت بمنزلة الأرضية الخصبة التي بنى عليها الباحثان أدوات الدراسة وموادها، وقد عملت على تضيق الفجوة بين التنظير والتطبيق، واستمدّ منها الباحثان منهجية ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي.

• **دعم الدراسة الحالية في جوانبها الإجرائية،** ويتجلى ذلك من خلال مساعدتها للباحثين في:

• إعداد وتصميم أداتي الدراسة وهي: استبانة قياس دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العمل التقني والمهني، وقائمة الصعوبات التي تحد من دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العمل التقني والمهني من وجهة نظرهم، وضبطها (التحقق من صدقها وثباتها).

• صياغة تساؤلات الدراسة بما يتسق مع الاتجاه العام للنتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة.

البيانات أظهرت النتائج أن درجة الموافقة على مساهمة التربية المهنية في تنمية الاتجاهات نحو التعليم المهني كانت بدرجة إيجابية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والتخصص العلمي، وفي ضوء تلك النتيجة أوصت الدراسة بضرورة تزويد المدارس بكل جديد عن التربية المهنية والتعليم التقني والمهني.

### تعقيب عام على الدراسات السابقة:

في ضوء العرض السابق للدراسات السابقة تركزت أهم النقاط التي تربط بين هذه الدراسات والدراسة الحالية في الآتي:

#### أولاً: أوجه الاتفاق:

اتفقت الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في الجوانب الآتية:

• المتغير المستقل؛ برامج تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العمل التقني والمهني، وفي الدراسة الحالية مبادرة التأهيل التقني والمهني.

• المتغير التابع؛ تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العمل التقني والمهني.

• أدوات الدراسة، وهي: الاستبانة، وقائمة الصعوبات.

• استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة.

#### ثانياً: أوجه الاختلاف:

اختلفت الدراسة الحالية عن غالبية الدراسات السابقة في الجوانب الآتية:

المتغير المستقل الذي تسعى الدراسة الحالية لإثبات درجة فعاليته وهو: مبادرة التأهيل التقني والمهني إذ لا توجد دراسة . على حد علم الباحثين . تناولت هذه المبادرة بالدراسة والبحث.

المتغير التابع الذي تسعى الدراسة إلى تحقيقه وهو: تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة نحو العمل التقني

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع الطلبة المسجلين في مبادرة التأهيل التقني والمهني من الصف الثالث الثانوي في مدارس التعليم العام بمنطقة المدينة المنورة التعليمية للعام الدراسي 1438/1439، والبالغ عددهم حسب إحصائيات الإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني (420) طالبًا وطالبة. عينة الدراسة:

نظرًا لصغر مجتمع الدراسة فقد اختار الباحثان كامل أفرادها ليمثلوا عينة الدراسة. وقد وزعت أداتا الدراسة (الاستبانة، وقائمة الصعوبات) على مجتمع الدراسة المكون من جميع الطلبة المسجلين في مبادرة التأهيل التقني والمهني من الصف الثالث الثانوي في مدارس التعليم العام بمنطقة المدينة المنورة، إذ وزع عدد (400) على الطلبة، ثم بعد جمع الأدوات بلغ العدد المستكمل والتي أدخلت في عملية التحليل الإحصائي (302)، كما هو مبين في الجدول الآتي:

• الاستعانة ببعض الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة الحالية، لمعالجة نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها في ضوء أهداف الدراسة الحالية وما توصلت إليه الدراسات السابقة.

### منهج الدراسة وإجراءاتها

#### منهج الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها فإن المنهج الملائم للدراسة الحالية هو المنهج الوصفي التحليلي، إذ يعتمد على "وصف الظاهرة وصفًا دقيقًا في وضعها الطبيعي دون أي تدخل من قبل الباحث" (إبراهيم وردادي، 2008، ص 96)، وبناءً على ذلك اختارت الدراسة الحالية هذا المنهج لوصف الظاهرة المدروسة وتحليل استجابات عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية، ثم تحليل البيانات وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها.

#### مجتمع الدراسة:

#### جدول 1

عدد الاستبانات وقائمة الصعوبات الموزعة والمستكمل منها والمفقود والمستبعد

العدد الموزع	العدد العائد	العدد المفقود	العدد المستبعد	العدد المستكمل
400	335	65	33	302

لديهم في يوم تطبيق الأداة، ولانسحاب طلبة آخرين من المبادرة، كذلك تم استبعاد (33) لعدم اكتمال البيانات أو كانت الاستجابات غير منطقية. وبذلك يصبح العدد النهائي الصالح للتحليل الإحصائي (302)، وهذا العدد مثَّل نسبة (72%) من مجتمع الدراسة.

من الجدول (1) اتضح توزيع أداتي الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة وعددها (400) بعد استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية وعددهم (20) طالبًا وطالبة؛ وعند جمع الأدوات تم إرجاع (335)، إذ كان العدد المفقود (65) لعدم حضور بعض الطلبة في يوم التوزيع؛ بسبب وجود اختبارات تحصيلية

فهد بن عايد الراددي وعمر بن عبدالله السميري: دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية ....

وفيما يأتي وصفٌ لعينة الدراسة حسب المتغيرات:

متغير (التخصص):

جدول 2

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير: التخصص

النسبة المئوية	العدد	فئات المتغير
11.26%	34	أدبي
88.74%	368	علمي
100%	302	المجموع

من الجدول (2) تبين أن عدد أفراد العينة من ذوي التخصص الأدبي بلغ (34) طالباً وطالبة بنسبة (23.47%)، وأن عدد أفراد العينة ذوي التخصص العلمي بلغ (268) طالباً وطالبة بنسبة (76.53%).

متغير (النوع الاجتماعي):

جدول 3

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير: النوع (ذكر. أنثى)

النسبة المئوية	العدد	فئات المتغير
90.06%	272	ذكر
9.94%	30	أنثى
100%	302	المجموع

من الجدول (3) تبين أن عدد أفراد العينة من الذكور بلغ (272) طالباً بنسبة (90.06%)، وأن عدد أفراد العينة من الإناث بلغ (30) طالبة بنسبة (9.94%).

صدق الاستبانة:

أدوات الدراسة:

تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال:

الصدق المحكمين (آراء المحكمين)، إذ قام الباحثان بعرض الاستبانة على عددٍ من المحكمين من ذوي الخبرة في مجال التعليم والتدريب التقني والمهني في الكليات والمعاهد والمراكز التقنية والمهنية، وفي مجال المناهج وطرق التدريس، ومن المختصين في مجال القياس والتقويم التربوي، وبعض المشرفين على مبادرة التأهيل التقني والمهني؛ وذلك لإبداء رأيهم في أهمية تلك الفقرات، ووضوح عباراتها، وسلامة صياغتها ودقة مفرداتها ومحتواها، ومدى ملاءمتها ومناسبتها لطبيعة طلبة المرحلة الثانوية، كما طُلب منهم إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً.

أولاً: إعداد استبانة لقياس دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العمل التقني والمهني.

خطوات تصميم الاستبانة:

بناءً على مشكلة الدراسة الحالية وأهدافها وتساؤلاتها، وبعد مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات التربوية ذات الصلة بالدراسة الحالية والتي تم الاستفادة منها في الإطار النظري من الدراسة، قام الباحثان بصياغة الاستبانة في صورتها الأولية، وقد احتوت على مجموعة من الفقرات (25) فقرة؛ التي تقيس دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية

وبناء على آراء المحكمين حول مناسبة الاستبانة لأهداف الدراسة تم تعديل وإضافة وضم بعض الفقرات إلى أن أصبح عدد فقرات الاستبانة (16) فقرة، وعليه أصبحت الاستبانة تتمتع بالصدق الظاهري وهو ما يطلق عليه (صدق المحكمين).

#### جدول 4

#### معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي

م	الفقرة	معامل الارتباط
1	ساهمت المبادرة في الكشف عن ميولي واتجاهاتي التقنية والمهنية	0.672
2	راعت المبادرة ميولي ورغباتي التقنية والمهنية.	0.779
3	تمتُّ المبادرة قيم العمل لديّ كالأمانة والإخلاص وحب العمل وتقدير أصحابه.	0.885
4	رطت المبادرة المعلومات النظرية بالمهارات التطبيقية مما عزز مهارتي في مهنتي	0.913
5	ساعدتني المبادرة على اختيار البرنامج المهني المؤهل لسوق العمل الذي يناسب قدراتي وميولي.	0.685
6	أشعرتني المبادرة باحتياج المجتمع إلى العمل التقني والمهني.	0.738
7	تمتُّ المبادرة لديّ روح الانتماء للوطن وخدمته.	0.851
8	ساهمت المبادرة في تعديل اتجاهاتي السلبية نحو بعض المهن الموجودة في المجتمع.	0.872
9	عززت المبادرة لديّ الاتجاهات الإيجابية نحو العمل التقني والمهني من خلال الأداء العملي.	0.827
10	أكسبتي المبادرة مهارات عملية ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية.	0.791
11	ساعدتني المبادرة على إدراك قيم العمل التقني والمهني ودورها في تعزيز السلوك الإيجابي.	0.901
12	شجعتني المبادرة للاستثمار في سوق العمل.	0.841
13	عرفتني المبادرة ببعض الصعوبات التي تواجه العمل التقني والمهني.	0.652
14	أشعرتني المبادرة بأهمية العمل التقني والمهني.	0.793
15	تضمنت المبادرة جوانب تتعلق بالتوجيه والإرشاد المهني مما ساعدني في التخطيط الجيد لمستقبلي.	0.846
16	ساهمت المبادرة في تزويدي ببعض الخبرات والمهارات اللازمة لإتقان العمل.	0.643
0.812	جميع الفقرات	

من الجدول (4) تبين أن قيم معاملات الارتباط للفقرات حسب معامل ارتباط بيرسون تراوحت من (0.643) إلى (0.913) وهي قيم موجبة ومرتفعة الارتباط ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )، تشير إلى الاتساق الداخلي بين الفقرات بعضها ببعض، وبين الفقرات والدرجة الكلية، وهي تشير إلى صلاحية الأداة للتطبيق.

ثبات أداة الدراسة (الاستبانة):  
للتأكد من ثبات الاستبانة تم تطبيقها على عينة تجريبية من مجتمع الدراسة وخارج عينته، بلغ عدد العينة التجريبية (20) طالبًا وطالبة، وقد تم استخراج معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ؛ إذ بلغت قيمة معمل الثبات (0.91) وهي تشير إلى صلاحية الأداة للتطبيق.

**تحديد درجة القطع:**  
يُعدّ تحديد هذه الدرجة من الأمور الأساسية في بناء المقاييس التربوية (الردادي، 2017، ص 81)، وقد قامت الدراسة الحالية بتحديد درجة القطع استنادًا إلى الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها. وقد استخدمت الدراسة مقياس ليكرت الخماسي المتدرج: (عالية جدًا . عالية .

فهد بن عايد الراددي وعمر بن عبدالله السميري: دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية ...

درجة الاستجابة = أعلى درجة - أقل درجة = 4-1=4  
 طول الفئة = درجة الاستجابة ÷ عدد فئات الاستجابة  
 0.8 = 5÷4=

متوسطة . منخفضة . منخفضة جداً)، أمام كل فقرة من فقرات الاستبانة، ووفقاً للمقياس الخماسي تم استخدام المعيار الآتي للحكم على درجة الاستجابة:

#### جدول 5

#### القيم المعيارية للحكم على قيم المتوسط الحسابي

الفئة	الاستجابة
من 1 إلى 1.80	منخفضة جداً
أعلى من 1.80 إلى 2.60	منخفضة
أعلى من 2.60 إلى 3.40	متوسطة
أعلى من 3.40 إلى 4.20	عالية
أعلى من 4.20 إلى 5	عالية جداً

والتدريب التقني والمهني في الكليات والمعاهد والمراكز التقنية والمهنية، وفي مجال المناهج وطرق التدريس، ومن المختصين في مجال القياس والتقويم التربوي، وبعض المشرفين على مبادرة التأهيل التقني والمهني، بالإضافة إلى بعض الطلبة المتميزين وأولياء أمورهم ممن شاركوا في مبادرة التأهيل التقني والمهني؛ وذلك لإبداء رأيهم حول أهمية تلك الصعوبات ووضوح عباراتها، وسلامة صياغتها ودقة مفرداتها ومحتواها، ومدى مطابقتها لواقع مبادرة التأهيل والتدريب التقني والمهني، كما طُلب منهم إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً من تلك الصعوبات.

وبناء على آراء المحكمين حول مناسبة قائمة الصعوبات لأهداف الدراسة تم تعديل وإضافة وحذف بعض الفقرات إلى أن أصبح عدد فقرات القائمة (9) فقرات، وعليه أصبحت قائمة الصعوبات تتمتع بالصدق الظاهري وهو ما يطلق عليه (صدق المحكمين).

**الاتساق الداخلي:** للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لقائمة الصعوبات تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل فقرة من فقرات القائمة والدرجة الكلية لها وبيان مستوى الدلالة، وذلك بعد تطبيق قائمة الصعوبات على العينة التجريبية، وكانت النتائج على النحو الآتي:

وعدَّ الباحثان المتوسطات في الجدول السابق، هي الحد الفاصل بين مستوى الاستجابات في أداة الدراسة، وذلك لمتوسط الاستجابة للفقرة.

**ثانياً:** إعداد قائمة بأهم الصعوبات التي تحد من دور المبادرة في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العمل التقني والمهني من وجهة نظرهم.  
**خطوات تصميم القائمة:**

قام الباحثان بتحديد قائمة بأهم الصعوبات التي تواجه مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات الطلبة نحو العمل التقني والمهني، وذلك بمراجعة الأدبيات والكتابات والدراسات التي تناولت واقع التأهيل والتدريب والتعليم التقني والمهني ومشكلاته في الوطن العربي بعامة، والمملكة العربية السعودية بخاصة؛ حتى تتم الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة الحالية، وقد احتوت على مجموعة من الفقرات (9) فقرات؛ ويقابل كل فقرة من الفقرات مقياس ثلاثي متدرج، وهو: (عالية . متوسطة . قليلة)،

**صدق قائمة الصعوبات:**

تم التحقق من صدق القائمة من خلال:

**صدق المحكمين (آراء المحكمين)**، إذ قام الباحثان بعرضها على عددٍ من المحكمين من ذوي الخبرة في مجال التعليم

## جدول 6

### معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي

م	الفقرة	معامل الارتباط
1	عدم وعي أولياء أمور الطلبة بأهمية التعليم التقني والمهني، وخوفهم على مستقبل أبنائهم بعد تخرجهم	0.564
2	اتجاهات المجتمع السلبية نحو التأهيل والتعليم التقني والمهني مقارنة بدراسة التخصصات الأكاديمية	0.801
3	ضعف التوجيه والإرشاد المهني في مراحل التعليم العام	0.642
4	ضعف متابعة المتدربين من الطلبة بعد تأهيلهم التقني والمهني	0.792
5	ضعف مساهمة مؤسسات القطاع الخاص المهنية مع مبادرة التأهيل التقني والمهني	0.623
6	قلة اهتمام وسائل الإعلام المختلفة بمبادرة التأهيل التقني والمهني وما تقدمه من خدمات وبرامج	0.574
7	صعوبة توفر وسائل مواصلات للطلبة.	0.756
8	قلة وجود فرص العمل المناسبة للطلبة بعد تأهيلهم التقني والمهني.	0.843
9	المدارس غير مجهزة بالورش والمعامل التقنية والمهنية المناسبة لتدريب الطلبة	0.754
	جميع الفقرات	0.706

من الجدول (6) تبين أن قيم معاملات الارتباط للفقرات حسب معامل ارتباط بيرسون تراوحت من (0.564) إلى (0.843) وهي قيم موجبة ومرتفعة الارتباط ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )، تشير إلى الاتساق الداخلي بين الفقرات بعضها ببعض، وبين الفقرات والدرجة الكلية، وهي تشير إلى صلاحية الأداة للتطبيق.

#### ثبات أداة الدراسة (قائمة الصعوبات):

للتأكد من ثبات قائمة الصعوبات طُبِّقت على عينة تجريبية من مجتمع الدراسة وخارج عينته، بلغ عدد العينة التجريبية (20) طالباً وطالبة، وقد تم استخراج معامل الثبات

## جدول 7

### القيم المعيارية للحكم على قيم المتوسط الحسابي لقائمة الصعوبات

الفئة	الاستجابة
من 1 إلى 1.66	قليلة
أعلى من 1.66 إلى 2.33	متوسطة
أعلى من 2.33 إلى 3	عالية

وعدَّ الباحثان المتوسطات في الجدول السابق، هي الحد الفاصل بين مستوى الاستجابات في أداة الدراسة، وذلك لمتوسط الاستجابة للفقرة.

استخدمت الدراسة الحالية عددًا من الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلتها واختبار صحة

فهد بن عايد الراددي وعمر بن عبدالله السميري: دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية ....

عرض وتحليل نتائج الدراسة، ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج إجابة السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: ما دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو العمل التقني والمهني من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال استُخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وكذلك حساب المتوسط الحسابي العام لفقرات الاستبانة، ويظهر ذلك في الجدول (8):

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتطبيق الاستبانة على مجتمع الدراسة

دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية الاتجاهات			الفقرة	ترتيب الفقرة	رقم الفقرة في الاستبانة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستجابة			
0.91	4.79	عالية جداً	ساهمت المبادرة في الكشف عن ميولي واتجاهاتي التقنية والمهنية	1	1
0.82	4.72	عالية جداً	راعت المبادرة ميولي ورغباتي التقنية والمهنية	2	2
1.05	4.68	عالية جداً	أشعرتني المبادرة بأهمية العمل التقني والمهني	3	14
0.96	4.57	عالية جداً	عززت المبادرة لديّ الاتجاهات الإيجابية نحو العمل التقني والمهني من خلال الأداء العملي	4	9
0.93	4.49	عالية جداً	ساهمت المبادرة في تعديل اتجاهاتي السلبية نحو بعض المهن الموجودة في المجتمع	5	8
1.09	4.38	عالية جداً	أشعرتني المبادرة باحتياج المجتمع إلى العمل التقني والمهني	6	6
1.03	4.24	عالية جداً	ساعدتني المبادرة على إدراك قيم العمل التقني والمهني ودورها في تعزيز السلوك الإيجابي	7	11
0.99	4.13	عالية	ساهمت المبادرة في تزويدي ببعض الخبرات والمهارات اللازمة لإتقان العمل	8	16
0.97	4.03	عالية	أكسبتني المبادرة مهارات عملية ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية	9	10
1.02	3.93	عالية	ربطت المبادرة المعلومات النظرية بالمهارات التطبيقية مما عزز مهارتي في مهنتي	10	4
0.96	3.71	عالية	تمتّ المبادرة لديّ بعض قيم العمل كالأمانة والإخلاص وحب العمل وتقدير أصحابه	11	3
0.89	3.59	عالية	ساعدتني المبادرة على اختيار البرنامج المهني المؤهل لسوق العمل الذي يناسب قدراتي وميولي	12	5
1.13	3.36	متوسطة	تضمنت المبادرة جوانب تتعلق بالتوجيه والإرشاد المهني مما ساعدني في	13	15

رقم الفقرات في الاستبانة	ترتيب الفقرات	الفقرة	دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية الاتجاهات		
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
7	14	التخطيط الجيد لمستقبلي نمُّ المبادرة لديّ روح الانتماء للوطن وخدمته	3.21	1.12	متوسطة
13	15	عرفتني المبادرة ببعض الصعوبات التي تواجه العمل التقني والمهني	3.16	0.98	متوسطة
12	16	شجعتني المبادرة للاستثمار في سوق العمل	3.01	1.02	متوسطة
<b>المتوسط العام</b>			<b>4.01</b>	<b>0.98</b>	<b>عالية</b>

إلى الثاني عشر، تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (4.13-3.59).

كما أنه بالنظر إلى الجدول (8) تبين وجود (4) فقرات أسهمت المبادرة في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العمل التقني والمهني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بدرجة (متوسطة) جاء في ترتيب استجابات عينة الدراسة من الثالث عشر إلى السادس عشر، تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.36-3.01).

#### وتعزو الدراسة هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية:

- التخطيط الجيد والسليم للمبادرة؛ والدعم القوي الذي تلقتة المبادرة من قبل وزارة التعليم ممثلة في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة، وكذلك الدعم من الإدارة العامة للتدريب التقني والمهني.

- أن تنوع البرامج المقدمة للطلبة ومنها (التصوير الضوئي، وصيانة الحاسب والشبكات والوسائط المتعددة، والتصميم والرسم المعماري، وصيانة الأجهزة المنزلية والسيارات، وصيانة أجهزة الجوال) ساعد في مشاركة الطلبة وشجع على زيادة الرغبة والدافعية في التدريب لديهم، مما أسهم في إكسابهم الكثير من القيم والاتجاهات المرغوبة.

- كفاءة المدربين والمدربات المعتمدين من قبل الإدارة العامة للتدريب التقني والمهني في المدينة المنورة الذين أشرفوا على تدريب الطلبة في المبادرة.

تبين من الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة التي تقيس دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو العمل التقني والمهني من وجهة نظرهم وعددها (16) فقرة، والتي أخذت الأرقام من (1) إلى (16) في الاستبانة، وقد تراوحت متوسطاتها الحسابية فيما بين

(4.79 - 3.01)، كما تبين أن المتوسط العام لاستجابات عينة الدراسة يساوي (4.01) وانحراف معياري (0.98) بدرجة (عالية)، وكانت استجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة وفقاً للمقياس المتدرج الخماسي بدرجة (عالية جداً) على (7) فقرات، ودرجة (عالية) على (5) فقرات، ودرجة (متوسطة) على (4) فقرات.

#### وفيما يأتي وصفٌ لاستجابات عينة الدراسة:

من الجدول (8) تبين وجود (7) فقرات أسهمت المبادرة في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العمل التقني والمهني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بدرجة (عالية جداً) جاءت في ترتيب استجابات عينة الدراسة من الأول إلى السابع، تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (4.79-4.24).

كما أنه بالنظر إلى الجدول (8) تبين وجود (5) فقرات أسهمت المبادرة في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العمل التقني والمهني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بدرجة (عالية) جاءت في ترتيب استجابات عينة الدراسة من الثامن

فهد بن عايد الراددي وعمر بن عبدالله السميري: دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية ...

أن التأهيل التقني والمهني، يؤثر على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العمل التقني والمهني بدرجة (عالية)، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (بريك، 2014)، التي بينت نتائجها أن التأهيل التقني والمهني، يؤثر على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العمل التقني والمهني بدرجة (متوسطة).

#### نتائج إجابة السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: ما الصعوبات التي تحد من دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العمل التقني والمهني من وجهة نظرهم؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وكذلك حساب المتوسط الحسابي العام لفقرات القائمة، ويظهر ذلك في الجدول (9):

▪ أن غالب من يلتحق بهذه البرامج هم من الطلبة الذين لهم رغبة حقيقية في اكتساب مهارات العمل المهني.

▪ مزايا الالتحاق بالبرنامج كحصول المتدرب على شهادة اجتياز للمقررات، ومعادلة المقررات كأحد المقررات الاختيارية بالجامعات والكليات التقنية، وكذلك حصوله على شهادة مهنية معتمدة تؤهله لسوق العمل مباشرة، كل ذلك شجع وزاد من حماس الطلبة للالتحاق بهذه المبادرة.

▪ الورش والمعامل في الكلية التقنية ومراكز التدريب المهنية التي تدرب فيها الطلبة كانت على مستوى عالٍ من الكفاءة والجاهزية وتوفر جميع المستلزمات التقنية والمهنية اللازمة. واتفقت هذه النتيجة مع ما ورد من دراسات سابقة ومنها دراسة كل من (Palmer & Dave, 2007)؛ وفلاتة، 1430؛ والحداد، 2009؛ وهزيمة وإسماعيل، التي توصلت إلى

#### جدول 9

#### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتطبيق قائمة الصعوبات على مجتمع الدراسة

رقم الفقرة في القائمة	ترتيب الفقرة	الصعوبات التي تحد من دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
8	1	قلة وجود فرص العمل المناسبة للطلبة بعد تأهيلهم التقني والمهني	2.54	0.77	عالية
2	2	اتجاهات المجتمع السلبية نحو التأهيل والتعليم التقني والمهني مقارنة بدراسة التخصصات الأكاديمية	2.36	0.86	عالية
9	3	المدارس غير مجهزة بالورش والمعامل التقنية والمهنية المناسبة لتدريب الطلبة	2.21	0.92	متوسطة
1	4	عدم وعي أولياء أمور الطلبة بأهمية التعليم التقني والمهني، وخوفهم على مستقبل أبنائهم بعد تخرجهم	2.08	0.79	متوسطة
4	5	ضعف متابعة المتدربين من الطلبة بعد تأهيلهم التقني والمهني	1.94	1.03	متوسطة
7	6	صعوبة توفر وسائل مواصلات للطلبة	1.89	0.77	متوسطة
3	7	ضعف التوجيه والإرشاد المهني في مراحل التعليم العام	1.81	0.80	متوسطة
5	8	ضعف مساهمة مؤسسات القطاع الخاص المهنية مع مبادرة التأهيل التقني والمهني	1.74	0.93	متوسطة
6	9	قلة اهتمام وسائل الإعلام المختلفة بمبادرة التأهيل التقني والمهني وما تقدمه من خدمات وبرامج	1.68	1.13	متوسطة
		المتوسط العام	2.08	0.89	متوسطة

التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو العمل التقني والمهني من وجهة نظرهم

تبين من الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات قائمة الصعوبات التي تحد من دور مبادرة

وكذلك عدم الوعي بأهمية التعليم التقني والمهني، وإلى عدم توفر الخبرات المهنية المؤهلة في مدارس التعليم العام. واتفقت هذه النتيجة مع ما ورد من دراسات سابقة ومنها دراسة كل من (حماد والنخالة، 2008؛ وبريك، 2014).

### نتائج إجابة السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0,05$ ) لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو العمل التقني والمهني من وجهة نظرهم، تُعزى لمتغير: (التخصص، النوع الاجتماعي)؟

معرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0,05$ ) لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو العمل التقني والمهني من وجهة نظرهم، تُعزى لمتغير: (التخصص، النوع الاجتماعي)، استُخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة، إذ كانت المتغيرات ثنائية التصنيف، وعرض النتائج في الجدول (10) على النحو الآتي:

وعددتها (9) فقرات، والتي أخذت الأرقام من (1) إلى (9) في القائمة، وقد تراوحت متوسطاتها الحسابية فيما بين (2.54 - 1.68)، كما تبين أن المتوسط العام لاستجابات عينة الدراسة يساوي (2.08) وانحراف معياري (0.89) بدرجة (متوسطة)، وكانت استجابات عينة الدراسة على فقرات القائمة وفقاً للمقياس المتدرج الثلاثي بدرجة (عالية) على فقرتين، ودرجة (متوسطة) على (7) فقرات.

### وفيما يأتي وصفٌ لاستجابات عينة الدراسة:

من الجدول (9) تبين وجود فقرتين من الصعوبات جاءت من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بدرجة (عالية) كانت في ترتيب استجابات عينة الدراسة من الأول إلى الثاني، تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (2.36-2.54). كما أنه بالنظر إلى الجدول (9) تبين وجود (7) فقرات من الصعوبات جاءت من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بدرجة (متوسطة) كانت في ترتيب استجابات عينة الدراسة من الثالث إلى التاسع، تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (1.68-2.21).

وتعزو الدراسة هذه النتيجة إلى أن التدريب والتأهيل التقني والمهني في نظام التعليم العام لم يبدأ به إلا متأخرًا،

### جدول 10

يوضح نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة ( $T$  test) لدلالة الفروق تبعًا لمتغير: التخصص، النوع الاجتماعي

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	ملاحظات
علمي	268	3.95	1.02	0.27	300	0.971	غير دالة
أدبي	34	4.06	0.95				
ذكر	272	4.09	0.88	1.73	300	0.394	غير دالة
أنثى	30	3.93	1.12				

اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو العمل التقني والمهني من وجهة نظرهم، تُعزى لمتغير: (التخصص). واتفقت هذه النتيجة مع ما ورد من دراسات سابقة كدراسة (فلانة، 1430؛ والحداد، 2009؛ وهزايمة وإسماعيل، 2014).

من الجدول (10) اتضح أن قيمة (ت) تساوي (0.27) وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0,05$ ) وتشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0,05$ ) حول دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية

فهد بن عايد الراددي وعمر بن عبدالله السميري: دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية ...

▪ أن دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو العمل التقني والمهني من وجهة نظرهم كانت بدرجة (عالية)، إذ تم قياسها من خلال (16) فقرة، جاءت (7) فقرات منها بدرجة (عالية جدًا)، في حين جاءت (5) فقرات بدرجة (عالية)، كما جاءت (4) فقرات منها بدرجة (متوسطة).

▪ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0,05=\alpha$ ) بين استجابات عينة الدراسة حول دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو العمل التقني والمهني من وجهة نظرهم، تُعزى لمتغير: (التخصص، النوع الاجتماعي).

▪ توصلت الدراسة إلى عدد من الصعوبات التي تحد من دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العمل التقني والمهني من وجهة نظرهم، من أبرزها: قلة وجود فرص العمل المناسبة للطلبة بعد تأهيلهم التقني والمهني، واتجاهات المجتمع السلبية نحو التأهيل والتعليم التقني والمهني مقارنة بدراسة التخصصات الأكاديمية.

▪ توصلت الدراسة إلى عدد من المقترحات لتطوير وتحسين مبادرة التأهيل التقني والمهني، من أبرزها: إيجاد فرص العمل المناسبة للطلبة بعد تلقي التدريب والتأهيل التقني المناسب، وضرورة تغيير النظرة الاجتماعية السلبية تجاه العمل التقني والمهني.

#### توصيات الدراسة:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، توصي الدراسة الحالية بما يأتي:

▪ توعية أولياء أمور الطلبة بأهمية التعليم التقني والمهني من خلال تنظيم حملات إعلامية، وتنظيم زيارات للكليات التقنية والمعاهد المهنية والصناعية بهدف التعريف بأهمية العمل التقني والمهني في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030).

كما أنه من الجدول (7) اتضح أن قيمة (ت) تساوي (1.73) وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ( $0,05=\alpha$ ) وتشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0,05=\alpha$ ) حول دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو العمل التقني والمهني من وجهة نظرهم، تُعزى لمتغير: (النوع الاجتماعي).

واتفقت هذه النتيجة مع ما ورد من دراسات سابقة كدراسة كل من (Scharfenberg, 2002)؛ والزامل، 1432؛ وهزايمة وإسماعيل، (2014)، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة كل من (بريك، 2014؛ والحداد، 2009)، التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع وذلك لصاح الذكور.

#### وتعزو الدراسة هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية:

- أن جميع الطلبة (علمي، أدبي) قد تدرّبوا وشاركوا في مشروعات وحقائب وبرامج المبادرة نفسها، ويسيروا على خطة تشغيلية موحدة.
- أن الإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني تولي جميع الطلبة القدر نفسه من العناية والاهتمام في جميع أنشطة وبرامج المبادرة.
- أن اللوائح والأنظمة والخطط المنظمة للفعاليات والأنشطة المصاحبة للمبادرة مصدرها واحد؛ لذلك من الطبيعي أن نجد تشابهًا في التطبيق والتنفيذ والتقييم والنتائج.
- تنوع برامج وأنشطة المبادرة ساهم بدرجة كبيرة في تلبية رغبات الطلبة، وإيجاد التخصصات المناسبة لهم.

#### ملخص نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها:

#### ملخص نتائج الدراسة:

في ضوء ما عرضته الدراسة الحالية من تحليل لنتائج اختبار تساؤلات الدراسة، وتفسيرها، ومناقشتها، تورد هنا أبرز النتائج التي توصلت إليها وهي على النحو الآتي:

- متابعة الطلبة بعد عملية التأهيل والتدريب بشكل منهجي واضح وتقديم برامج إرشادية لهم.
- التوسع في تطبيق مبادرة التأهيل التقني والمهني لتشمل جميع المراحل الدراسية.
- التنوع في برامج التأهيل التقني والمهني، وتوسيع الفرص فيه للطلبة لاستثمار الاتجاهات الإيجابية لديهم.
- عقد برامج تدريبية تقنية ومهنية في الفترة المسائية لطلاب المرحلة المتوسطة والثانوية تتوافق هذه البرامج مع حاجة سوق العمل، كما تتوافق مع أهداف وتطلعات رؤية المملكة (2030).

#### مقترحات الدراسة:

- إيجاد فرص العمل المناسبة للطلبة بعد تلقي التدريب والتأهيل التقني والمهني المناسبين.
- عقد المزيد من البرامج والمبادرات والدورات التدريبية والتأهيلية التقنية والمهنية تلي احتياجاتهم ورغباتهم وميولهم في ذلك، وتلي في الوقت نفسه الاحتياجات الفعلية لسوق العمل.
- ضرورة توثيق العلاقة بين الكليات والمعاهد التقنية وبين مؤسسات المجتمع، ومؤسسات القطاع الخاص.
- فتح تخصصات في الجامعات والكليات تتلاءم مع احتياجات المجتمع وسوق العمل.
- تغيير النظرة الاجتماعية السلبية تجاه العمل التقني والمهني.
- العمل على جذب الطلبة للعمل التقني والمهني عن طريق زيادة الحوافز المادية والمعنوية المناسبة.
- زيادة الوعي بأهمية التأهيل والتدريب التقني والمهني في بناء المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة، وذلك عن طريق الاستثمار الجيد لوسائل الإعلام المختلفة.
- تحقيق التكامل بين منظومة التعليم العام ومنظومة التعليم التقني والمهني، وذلك بتطعيم مناهج التعليم العام بالموضوعات والدروس التقنية والمهنية ذات الطابع العملي.

#### المراجع

- إبراهيم، عبد الله سليمان؛ وردادي، زين حسن (2008). مناهج البحث في العلوم الإنسانية، الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.
- الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي (2017). التدريب التقني. استرجعت بتاريخ 2017/7/29، [www.abahe.co.uk](http://www.abahe.co.uk).

- فهد بن عايد الرادادي وعمر بن عبدالله السمييري: دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية ...
- بريك، شذا حسين (2014). دور التعليم المهني والتقني في جامعة البلقاء التطبيقية في التنمية المستدامة ومقترحات للتطوير. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- جابر، سميح (2001). تدريب وإعداد مدرّبي التدريب المهني. المركز العربي للتدريب المهني وإعداد المدرّبين: ليبيا.
- جامعة الملك عبد العزيز (1427). نحو مجتمع المعرفة "التنمية المستدامة في الوطن العربي .. الواقع والمأمول"، سلسلة دراسات يصدرها مركز الإنتاج الإعلامي، الإصدار الحادي عشر، جدة.
- الحداد، علاء عمر الزير (2009). دور التدريب التقني و المهني في خلق فرص عمل للمتدربين: حالة دراسية: كلية مجتمع غزة - الأنروا. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- حلي، شادي (2012). واقع التعليم المهني والتقني ومشكلاته في الوطن العربي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. فلسطين، ع(28)، تشرين الأول، ص ص 397-434.
- حماد، خليل عبد الفتاح؛ والنخالة، سمية سالم (2008). مشكلات التعليم المهني في محافظات غزة كما يراها المعلمون. مؤتمر التعليم التقني والمهني في فلسطين "واقع وتحديات وطموح"، المنعقد بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، في الفترة 10/13-21/2008، فلسطين.
- الرادادي، فهد عايد (2017). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلّم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية واتجاهاتهم نحوه في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة المدينة العالمية، كلية التربية، دولة ماليزيا.
- الزامل، محمد عبد الله (1432). اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التدريب التقني والمهني في ضوء التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في مدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية. جامعة الملك سعود، الرياض، مج(23)، ع(3)، ص ص 925-985.
- زيان، عبد الرزاق محمد (2008). الفعالية التنظيمية للكلليات التقنية بالمملكة العربية السعودية: الواقع والمشكلات وسبل التطوير في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة لتطوير التعليم التقني والتدريب المهني. مجلة كلية التربية بالرقائق، يناير، مصر، ع(58)، ص ص 167-224.
- الشافعي، إبراهيم محمد (2016). تخطيط التدريب الفني والمهني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل ومجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. البحرين، ع(105)، يناير.
- الطويسي، أحمد عيسى (2016). التعليم والتدريب المهني والتقني ومتطلبات التنمية. رسالة المعلم، الأردن، مج(53)، ع(1)، حزيران، ص ص 71-74.
- عباس، سهيلة محمد (2003)، إدارة الموارد البشرية مدخل استراتيجي. دار الأوائل للنشر: عمان.
- فلانة، خالد عثمان (1430). التوجه المهني في التعليم الثانوي وعلاقته بعزوف الطلاب عن الالتحاق بالكلية التقنية في مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس، مكة المكرمة.
- اللقاني، أحمد حسين؛ والجمال، علي أحمد (2003). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. ط 3، القاهرة: عالم الكتب.
- مصطفى، أحمد (2001). مخرجات التدريب المهني وسوق العمل في الأقطار العربية. المركز العربي للتدريب المهني وإعداد المدرّبين: الرياض.
- مغربي، علياء حميد (1430). دور المعلمة في تفعيل تدريس مقرر الجغرافيا لطالبات الصف الثالث المتوسط من خلال البيئة الصفية واستخدام مصادر التعلم. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني (1433). التقرير السنوي. الرياض، المملكة العربية السعودية.
- المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني (1436). نماذج من البرامج المؤهلة لسوق العمل. الرياض، الحقيبة التدريبية المتاحة للطلاب.
- هزائم، زيد ظاهر؛ وإسماعيل، نور عزيزي (2014). تدريس التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسية ودوره في تنمية اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني من وجهة نظر معلمي التربية المهنية في المملكة الأردنية الهاشمية. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، جامعة طيبة، كلية التربية، المدينة المنورة، مج(9)، ع(2)، ص ص 230-246.
- وزارة التعليم (1437). مبادرات التأهيل التقني والمهني. الرياض: وكالة التعليم.
- Al-Haddad, Alaa Omar Al-Zair (2009). *The role of technical and vocational training in creating job opportunities for trainees: Case Study: Gaza Community College - UNRWA*, Master Thesis (unpublished), Faculty of Commerce, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Al-Laqani, Ahmed Hussein; and Al-Jamal, Ali Ahmad (2003). *Glossary of educational terms Knowledge in curricula and teaching methods*, 3, Cairo, the world of books.
- Al-Radadi, Fahad Ayed (2017). *Effectiveness of a proposed training program based on active learning in the development of the teaching skills and attitudes of forensic science teachers in Saudi Arabia*, PhD thesis (unpublished), Al Madina International University, Faculty of Education, Malaysia.
- Al-Tweissi, Ahmed Issa (2016). *Technical and Vocational Education and Training and Development Requirements, Message of the Teacher, Jordan*, vol. 53, No. 1, June, pp. 71-74.

- Ibrahim, Abdullah Suleiman; Wardadi, Zain Hassan (2008). *Research Methods in Humanities*, Riyadh, Al-Rushd Library Publishers.
- Jaber, Samih (2001). *Training and preparation of vocational training trainers*, Arab Center for Vocational Training and Training of Trainers, Libya.
- King Abdulaziz University (1427). Towards a Knowledge Society "Sustainable Development in the Arab World: Reality and Hope", *Series of Studies Issued by Media Production Center*, 11th Edition, Jeddah.
- Palmer. B. Louann. & Dave, G. ( 2007). Positive Student Attitudes Toward CTE, *Journal of Techniques*, November/December , pp.44-48.
- Ministry of Education (1437). *Technical and Vocational Rehabilitation Initiative*, Riyadh, Education Agency.
- Mustafa, Ahmed (2001). *Outputs of Vocational Training and Labor Market in Arab Countries*, Arab Center for Vocational Training and Training of Trainers.
- Scharfenberg, M. (2002), Attitudes of New high School Graduates toward Apprenticeship careers as First choice Vocations. Masters Theses , Faculty of Graduate Studies and Research, University of Alberta.
- Shafi, Ibrahim Mohammed (2016). Planning of Technical and Vocational Training in the GCC States, *Social and Labor Studies Series, Executive Bureau of the GCC Council of Ministers of Labor and Council of Ministers of Social Affairs*, Bahrain, No. 105, January.
- Stevenson ,John. (2003) . Developing Vocational Expertise: Principles and Issues in Vocational Education. Crows Nest ,N. S. W.
- Zamil, Mohammed Abdullah (1432). *Trends of secondary school students towards technical and vocational training in the light of the economic and social changes in the city of Riyadh*.
- Ziyan, Abdul Razzaq Mohammed (2008). The Organizational Effectiveness of Technical Colleges in Saudi Arabia: Reality, Problems and Ways of Development in the Light of Some Contemporary Trends in the Development of Technical Education and Vocational Training, *Zagazig College of Education Journal*, January, Egypt, No. (58), pp.
- Arab British Academy of Higher Education (2017). *Technical training*, retrieved on 29/7/2017, [www.abahe.co.uk](http://www.abahe.co.uk).
- Brik, Shaza Hussein (2014). *The Role of Vocational and Technical Education at the Applied University of Balqa in Sustainable Development and Proposals for Development*, PhD Thesis (unpublished), Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan.
- Denial (1998). parental influence on vocational education, *doctoral abstracts international*,39 -120.
- Education and Vocational Training in the Kingdom of Saudi Arabia in 100 Years, *Saudi Arabia Conference in 100 Years, 7/11 Shawwal 1419/24 - 28 January*, Riyadh.
- Falata, Khalid Othman (1430). *Professional orientation in secondary education and its relation to the reluctance of students to join the Technical College in the city of Mecca*, Master Thesis (unpublished), Umm Al Qura University, Faculty of Education, Department of Psychology, Makkah.
- General Organization for Technical and Vocational Training (1433). *Annual Report*, Riyadh, Saudi Arabia.
- General Organization for Technical and Vocational Training (1436). *Models of programs eligible for the labor market*, Riyadh, the training bag available to students.
- Halabi, Shadi (2012). The reality of vocational and technical education and its problems in the Arab world, *Al-Quds Open University Journal for Research and Studies*, Palestine, No. 28, October, pp. 397-434.
- Hazayma, Zeid Zaher; and Ismail, Nour Azizi (2014). Teaching Vocational Education in the Basic Education Stage and its Role in the Development of Students' Attitudes toward Vocational Education from the Perspective of Vocational Education Teachers in the Hashemite Kingdom of Jordan, *Taiba University Journal of Educational Sciences, Taibah University, Faculty of Education*, Medina, Issue No. (2) , Pp. 230-246.

فهد بن عايد الرادادي وعمر بن عبدالله السمييري: دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية ...

**The role of technical and vocational rehabilitation initiative in developing secondary school students' attitudes towards technical and vocational work**

**Fahd bin Ayed Manawar al-Radadi**

*General Directorate of Education in Medina*

**Omar Abdullah Salman Al - Sumairi**

*General Directorate of Education in Medina*

**Submitted 30-03-2018 and Accepted on 07-06-2018**

**Abstract:** The study aimed to identify the attitudes of secondary students towards technical and vocational work, and the role of the technical and vocational rehabilitation initiative in developing these trends towards technical and vocational work. In order to answer the questions of the study, the descriptive method was used. The study consisted of 302 students from the third grade of Madinah who participated in the Technical and Vocational Rehabilitation Initiative (1438/1439). The study used the analytical descriptive method. The study tool consisted of a questionnaire consisting of (16) paragraphs measuring the sample's attitudes toward technical and vocational work in the light of the technical and vocational rehabilitation initiative. The study reached a number of results, the most prominent of which are: The role of the technical and vocational rehabilitation initiative in developing the attitudes of high school students in Medina towards technical and vocational work from their point of view was (high). The results showed no statistically significant differences between the sample responses due to the variable (specialization, gender). The main difficulties that have hindered the role of the technical and vocational rehabilitation initiative are: the reluctance to move towards technical and vocational rehabilitation, and negative attitudes towards technical and vocational education compared with the study of academic disciplines. In the light of the results, the study recommended that the technical and vocational rehabilitation initiative should be expanded to include the rest of the secondary school, and that evening training programs should be held for students in line with the needs of the labor market.

**Keyword:** Technical and Vocational Rehabilitation, Development, Trends, Vision of Saudi Arabia (2030).